



**CONCEPTS  
FORWARD**  
CONSULTING

مشروع الابتكار الخاص ببرامج المساعدة في دفع الفواتير (PADs) لعدة مقاطعات

التقرير السنوي  
السنوات المالية من 2021-22 إلى 2022-23

أعدّه كيران ساهوتا، الرئيس ومدير المشروع الرئيسي في  
شركة Concepts Forward Consulting

في عام 2006، أوضح مركز خدمات Medicare و CMS (Medicaid) أن التوجيهات النفسية المسبقة (PADs) يجب أن تكون جزءاً من الرعاية النفسية. وقد سنت حوالي 27 ولاية قوانين وسياسات تعترف بالتوجيهات النفسية المسبقة (PADs) منذ التسعينيات. ومع ذلك، غالباً ما تكتب هذه التوجيهات مع التركيز على الصحة الجسدية، وتدرج ضمن التوجيهات الطبية المسبقة مع ترك مساحة ضئيلة أو معدومة للصحة النفسية أو الخطط أو الترتيبات أو التعليمات التي تساعد في حالة حدوث أزمة صحية عقلية. كما أن طول وعدد نماذج التوجيهات النفسية المسبقة المختلفة يجعل الأمر مربكاً بالنسبة للشخص الذي يملأ التوجيهات، وللمقدمين للرعاية الصحية أو أوائل المستجيبين عند الامتثال لها. وفي ظل هذا الارتباك، كيف يمكن لأوائل المستجيبين أو طاقم المستشفى معرفة ما إذا كانت التوجيهات النفسية المسبقة صالحة أم لا؟

وكما هو مذكور على الموقع الإلكتروني للمركز الوطني للموارد (NRC)، «التوجيهات النفسية المسبقة هي أدوات قانونية جديدة نسبياً يمكن استخدامها لتوثيق التعليمات أو التفضيلات المحددة لشخص كفاء فيما يتعلق بالعلاج النفسي في المستقبل. يستخدم التوجيه النفسي المسبق (PAD) للتخطيط لاحتمال أن يفقد شخص ما أهليته لإعطاء أو رفض الموافقة المستنيرة على العلاج أثناء أزمة صحية نفسية حادة." ويوضح الموقع الإلكتروني كذلك أن ولاية كاليفورنيا لا تمتلك حالياً قانوناً محدداً يشجع أو يعترف بالتوجيهات النفسية المسبقة (PADs)، مما يؤدي إلى استمرار الارتباك وقلة الاستفادة من هذه التوجيهات في الولاية.

لا يزال سكان كاليفورنيا الذين يعانون من اضطرابات الصحة العقلية يواجهون معدلات عالية من تكرار الإيداع في المستشفيات غير الطوعي، والتشرد، والسجن. وتستمر هذه المشاكل على الرغم من جهود الولاية لتجنب أو الحد من حالات الإيداع القسري في المستشفيات والسجن بموجب المادة 5150. وللأسف، لم تؤد هذه الجهود وغيرها إلى انخفاض ملموس في حالات الإيداع في المستشفيات والسجن، أو إلى تحسين نتائج العلاج.

في حالات الطوارئ النفسية، عندما يعاني الفرد من الأوهام أو نوبة ذهانية، قد يكون من المستحيل إجراء حتى أبسط المحادثات حول رعاية المريض، والأعراض، والتشخيص، وتفضيلات العلاج. من شأن «التوجيهات المسبقة» (PAD) أن تساعد في تجنب الاعتماد على التخمينات من جانب المسعف الأول أو الطبيب المعالج، من خلال توفير «خطة تفصيلية» لاحتياجات الفرد الدقيقة، والدعم الدوائي، وحتى القدرة على الاتصال بـ «الوكيل» الذي اختاره، والذي يمثل المدافع عنه (Consulting، 2021).

في الآونة الأخيرة، تم الترويج لمشاريع قوانين في مجلس النواب ومجلس الشيوخ بولاية كاليفورنيا لتضمين لغة تتعلق بالصحة العقلية في بنود مثل مشروع قانون مجلس الشيوخ رقم 1338 بشأن محاكم الرعاية أو التوجيهات المسبقة كما في مشروع قانون مجلس النواب رقم 2288. ويتضمن مشروع قانون مجلس النواب رقم 2288 الآن العبارة التالية: «يهدف هذا المشروع إلى توضيح أن قرارات الرعاية الصحية بموجب تلك الأحكام تشمل الحالات المتعلقة بالصحة العقلية. وسيعمل مشروع القانون على تعديل النموذج القانوني للتوجيهات المسبقة للرعاية الصحية لتوضيح أنه يجوز للشخص تضمين تعليمات تتعلق بحالات الصحة العقلية» (Choi، 2022). وقد ذكر مراراً وتكراراً أن التوجيهات المسبقة، حتى مع هذا الإدراج، تضع الرعاية الطبية في المرتبة الأولى والصحة العقلية في المرتبة الثانية. وهذا لا

يزيد من قدرة شاب يبلغ من العمر 19 عاما يعاني من أول نوبة فصام لديه على تحديد من هو الوكيل/المحامي الذي اختاره، وكيف يمكن لفرق الاستجابة الأولية تحديد الأدوية التي قد توصف له أو كيفية تهدئة أزمة الصحة العقلية. إن إضافة نص إلى التوجيهات المسبقة لا تتيح حلولاً أو موارد فورية في أوقات الأزمات.

يسعى هذا المشروع إلى معالجة ما ينقص في كاليفورنيا والتشريعات الحالية مع تلبية العديد من الاحتياجات غير الملباة في جميع أنحاء الولاية. سيستفيد هذا المشروع من خبرات المجتمعات المتنوعة عرقياً وثقافياً، والفئات السكانية المعرضة للخطر، والأقران (المعرفون في هذا المستند بأنهم أولئك الذين عانوا من حالات الصحة العقلية)، ومجموعات الدفاع عن الأسرة، ومجموعات حقوق ذوي الإعاقة. يتضمن مخطط المشروع ما يلي على سبيل المثال لا الحصر:

1. توفير معلومات موحدة بشأن التوجيهات المسبقة (PADs) للأقران وأصحاب المصلحة الآخرين.
2. توحيد نموذج رقمي لـ PADs على مستوى الولاية.
3. السماح بالاعتراف بـ PADs كوثيقة قانونية.
4. توحيد «مجموعة أدوات» تدريبية خاصة بـ PADs بحيث يمكن تكرارها بسهولة من مقاطعة إلى أخرى.
5. استخدام منصة تقنية للوصول بسهولة إلى معلومات واثق PADs والتدريب والمواد المتعلقة بها.
6. الاستعانة بالأقران لإنشاء واثق PADs استناداً إلى تجاربهم الحياتية وفهمهم، مما قد يؤدي إلى حوار مفتوح وبناء الثقة.
7. وضع منهج تدريبي لتقييم فهم مستخدمي PADs ومهاراتهم الرقمية وقدرتهم على تيسير عملية إنشاء مستند PADs بالتعاون مع شريك مدرب.
8. إنشاء منصة تقنية لتخزين واثق PAD لتسهيل الوصول إلى وثيقة PAD فردية في حالات الأزمات، مما يوفر إمكانية نقل واثق PAD في جميع أنحاء الولاية.
9. وضع تشريع لفرض استخدام وقبول نماذج PAD الموحدة في كاليفورنيا.
10. إنشاء عملية تقييم مستمرة موجهة نحو النتائج، لتقييم سهولة استخدام التدريب والتكنولوجيا ونموذج خطط الإسعاف الذاتي (PAD).

عرض مشروع «ابتكارات خطط التدخل في حالات الأزمات النفسية (PADs)» متعدد المقاطعات أمام لجنة الإشراف والمساءلة في مجال الصحة النفسية (MHSA) في 24 يونيو 2021. سعت المقاطعات إلى الاستفادة من «ابتكارات قانون خدمات الصحة العقلية» (MHSA) لتمويل هذا المشروع متعدد المقاطعات والمتعدد السنوات. بعد عرض تقديمي قدمه المستشار ومدير المشروع الرئيسي من شركة CFC (Concepts Forward Consulting)، إلى جانب المقاطعات المشاركة في البداية وهي فريسنو وماريوسا ومونتيري وأورانج وشاستا، وافقت لجنة MHSA بالإجماع على المضي قدماً في المشروع. كان الهدف الأول هو التعاقد مع وسيط مالي. في مشاريع الابتكار السابقة، تم استخدام CalMHSA، وهي هيئة الصلاحيات المشتركة (JPA) على مستوى الولاية، كوسيط مالي. وترافق ذلك مع توقيع مذكرة تفاهم (MOU) كقناة لتحويل التمويل إلى المقاولين. غالباً ما

مشاريع MHSA الأخرى التي استعانت بمستشار رئيسي غالبا ما يتم تمويلها من خلال هذه الهيئة المشتركة للسلطات. اختارت بعض المقاطعات عدم الاستعانة بخدمات الهيئة المشتركة للسلطات للإشراف على التمويل في هذا المشروع. بدورها، اختارت الهيئة المشتركة للسلطات عدم المشاركة بصفتها الوسيط المالي للمشروع في الجزء الخاص بالولاية؛ وتعاقدت مع مقاطعة فريسنو للمساعدة في التعاقدات المالية المباشرة الإضافية التي أبرمتها فريسنو مع مزودي خدمات الرعاية (PADs).

وأثناء المحادثات مع رئيس معهد بيرتون بلات (BBI) التابع لجامعة سيراكيوز (SU)، البروفيسور بيتر بلانك، عرض الدكتور بلانك أن يتولى معهد بيرتون بلات (BBI) الإشراف على جامعة سيراكيوز (SU) بصفتها الوسيط المالي للمشروع. كان معهد بيرتون بلات (BBI) جزءا لا يتجزأ من مشروع برامج المساعدة في تطوير المناطق (PADs) منذ بدايته في عام 2019، حيث تم اختياره للمشاركة من قبل إيلين ساكس، العميدة المساعدة وأستاذة القانون في جامعة جنوب كاليفورنيا (USC). وكانت هيئة التنسيق الإدارية للصحة العقلية (MHSOAC) قد أبرمت سابقا عقدا مع جامعة جنوب كاليفورنيا (USC) لبدء العمل في مبادرة برامج المساعدة في تطوير المناطق (PADs). حددت MHSOAC اتجاهها جديدا لحث المقاطعات على المشاركة بشكل أكبر، وأنهت عقدها مع جامعة جنوب كاليفورنيا. تم تقديم جامعة سيراكيوز إلى المقاطعات الخمس المشاركة كخيار للوسيط المالي للمراجعة والمناقشة. اجتمعت المقاطعات مع جامعة سيراكيوز للاستماع إلى ما يعنيه أن تكون الوسيط المالي. قررت المقاطعات الخمس أن أفضل نتيجة ستكون إبرام اتفاقية رئيسية واحدة تتضمن صياغة وتوقعات متسقة لجميع المقاطعات، مع إتاحة الفرصة لكل مقاطعة لتخصيصها حسب الحاجة.

أضمت المقاطعات الخمس الفترة من 1 يوليو 2021 إلى 30 أبريل 2022 في العمل على الخطوات اللازمة لوضع اتفاقية رئيسية موحدة. خلال شهر يوليو 2021، جمعت منظمة CFC اتفاقيات التشغيل والعقود الرئيسية وصيغ مذكرات التفاهم من المقاطعات الخمس المشاركة لتزويد جامعة سيراكيوز (SU) بنقطة انطلاق لوضع الوثيقة الرئيسية. مرت هذه العملية بثلاث مسودات بين شهري يوليو وأكتوبر. وفي محادثة بين المقاطعات، أعلنت إحدى المقاطعات أن «هذه العملية كانت مشروعا ابتكاريا بحد ذاتها». ومن خلال وضع وثيقة متماسكة، يصبح من الأسهل إبرام عقود لمشاريع تعاونية إضافية تشمل عدة مقاطعات وبدء تنفيذها في الوقت المناسب.

كان لكل مقاطعة القدرة على تخصيص الصياغة بإجراء تعديلات طفيفة لتناسب احتياجاتها المحددة من أجل

الحصول على موافقة الموظفين الخارجيين للمقاطعة ومجلس الإشراف (BOS). قامت شركة Concepts Forward Consulting بتنسيق كل تغيير والتوسط فيه، والإجابة على الأسئلة، وشرح وجهات نظر المقاطعات والجامعة لبعضهما البعض. تمت الإجابة على الأسئلة بشكل جماعي أو تم التعامل معها بناء على طلب كل حالة على حدة.

بالإضافة إلى ذلك، تتضمن الاتفاقية الإطارية نطاق العمل ووصف تفصيلي للميزانية. عملت شركة Concepts Forward Consulting مع جامعة ساوث (SU) لوضع مخرجات وجدول سداد يناسب كل مقاطعة. ويتميز نظام السداد بالمرونة، سواء كان على شكل رسوم سنوية، أو لكل فاتورة، أو مبلغ مقطوع. فعلى سبيل المثال، عندما احتاجت مقاطعة فريسنو إلى تعديل ميزانيتها لتصبح مدفوعات على مدى ثلاث سنوات بدلا من أربع سنوات، اتفقت جامعة ساوث (SU) ومقاطعة فريسنو على هيكل ميزانية.

وللحصول على موافقة المقاطعة، يتخذ مجلس إدارة المقاطعة (BOS) إجراءات محددة. وتجدر الإشارة إلى أن العديد من بنود العمل تتم داخل المقاطعة قبل موافقة مجلس إدارة المقاطعة، وقد تستغرق هذه الخطوات ما يزيد عن تسعة أشهر إلى سنة واحدة حتى تكتمل. وهذا عامل مهم يجب أخذه في الاعتبار عند إقامة علاقة تشمل عدة مقاطعات. وقد تم تحديد خطوات العمل التي تمت خلال السنة المالية 2021-22 على النحو التالي:

1. سيقوم قسم العقود بالمقاطعة بمراجعة الوثيقة للتأكد من صحة الصياغة المعتمدة والوثائق الإضافية المطلوبة، مثل التوريد من مصدر وحيد. وعند اقتناعهم بصياغة العقد، يقومون بإرسال الوثيقة إلى مجلس المقاطعة.
  2. يقوم مجلس المقاطعة بمراجعة واعتماد جميع الصياغات الواردة في أي وثيقة قبل تقديمها إلى مجلس إدارة المقاطعة (BOS). وفي هذه الحالة، يشمل ذلك الاتفاقية الإطارية، ونطاق العمل، ووصف الميزانية. وتشمل البنود التي يسعون إلى مراجعتها التعويضات، والتأمين، والجدول الزمني، وشروط الاتفاقية، ومعايير الأداء، وبند الإنهاء، والمتطلبات الأخرى حسب الحاجة.
  3. وبمجرد موافقة مجلس المقاطعة على صياغة الوثيقة، يصبح من الممكن تحميل الوثيقة إلى نظام التوجيه الخاص بالمقاطعة.
  4. يتم توجيه الوثيقة إلى مدقق حسابات المقاطعة، الذي يجب أن يوافق على إنفاق التمويل. وعند الموافقة، يقوم مكتب المدقق بالتوقيع على الوثيقة.
  5. قد تضم بعض المقاطعات توقيعات رؤساء الإدارات، مثل مدير الصحة السلوكية أو وكالة الرعاية الصحية/وكالة الصحة والخدمات الإنسانية، وحتى الرئيس التنفيذي للمقاطعة.
  6. سيتلقى مجلس إدارة المقاطعة (BOS) حزمة كاملة من المعلومات، بما في ذلك وصف من موظفي MHSA بشأن الحاجة إلى المشروع، ونص الوثيقة المعتمد، ونفقات الميزانية، وجميع التوقعات المطلوبة.
  7. سيوافق مجلس إدارة المقاطعة (BOS) على الوثيقة في اجتماع عام، وفي حالة وجود اعتراض، سيستمع إلى تعليقات المجتمع المحلي. كما يمكن لمجلس إدارة المقاطعة الموافقة بالإجماع.
  8. قد تستغرق عملية التحميل والتوجيه وحدها عشرة أسابيع في المقاطعة. ولا يشمل ذلك وقت المراجعة قبل عملية التوجيه.
- خلال السنة المالية 2021-22، واجهنا العديد من التحديات واستخلصنا دروساً عديدة، وبلغت جميعها ذروتها في إنجاز نهائي متميز. كان التحدي الأول عندما أعربت بعض المقاطعات عن رغبتها في تحقيق الشفافية في الرقابة على تمويلها من وسيط مالي. أما التحدي الثاني فكان عندما اختارت اتفاقية الشراكة المشتركة (JPA) الحالية عدم المشاركة في المشروع. وأدت هذه التحديات إلى تحقيق إنجاز يتمثل في تحديد وسيط مالي جديد ومستقل.

قيل من قبل: «من المفترض أن يكون العثور على وسيط مالي أمرا سهلا؛ فأى مقاطعة يمكنها أن تختار أن تكون وسيطا لمشروع ما». حسنا، ربما من الناحية النظرية، لكن ذلك ينطوي على تحدياته الخاصة. يشمل هذا المشروع مقاطعتين كبيرتين، ومقاطعة متوسطة، ومقاطعة صغيرة، ومقاطعة صغيرة جدا، ولا تمتلك أي منها السعة أو القدرة المالية اللازمة للإشراف على مشروع بهذا النطاق، وهو ما لا يمثل حاليا المعيار أو التوقعات في أي مشروع «ابتكارات» على مستوى الولاية.

جاء التحدي التالي في شكل البروتوكولات الخاصة بكل مقاطعة، وصياغة العقود، والإجراءات.

تعاملت كل مقاطعة مع هذه التحديات من خلال تزويد جامعة سياتل (SU) بوثائق إدارة العقود الخاصة بها لدمجها في وثيقة واحدة شاملة. بالإضافة إلى ذلك، تمت الموافقة على جميع المسودات الصادرة عن جامعة سياتل من قبل إدارات العقود في المقاطعات وموظفي المقاطعات الخارجيين. وقد شكل ذلك تحديات إضافية، حيث غالبا ما يكون موظفو المقاطعات الخارجيون غير مطلعين على قانون الصحة العقلية والخدمات الإدمانية (MHSA)، ولا سيما مكون «الابتكارات». قد لا يفهم موظفو المقاطعة الفروق الدقيقة المتعلقة بالمقاولين من الباطن، وصياغة بنود التمويل، والجداول الزمنية، ولوائح قانون MHSA المحددة، مثل إعادة الملكية. وقد شكل هذا تحديا غير متوقع في بعض الأحيان داخل المقاطعات، حيث كان عليهم التعامل بحذر مع الجوانب السياسية وتوقعات الموظفين الخارجيين في المقاطعة.

كانت هناك تحديات في الموافقة في الوقت المناسب على كل مسودة اتفاقية. أتيحت للمقاطعات الفرصة لقراءة وتحرير جميع مسودات الاتفاقية الرئيسية؛ ومع ذلك، لا يعمل الموظفون الخارجيون التابعون للمقاطعة وفقا لنفس الجدول الزمني. تمكنت بعض المقاطعات من الإبلاغ عن التعديلات بسرعة، بينما انتظرت مقاطعات أخرى حتى يقوم الموظفون الخارجيون التابعون للمقاطعة بتقديم التعديلات المطلوبة. أبدت جامعة سيراكيوز تعاونا كبيرا مع المقاطعات، حيث أجابت على كل سؤال فور طرحه، مع إضافة مرونة في الصياغة خاصة بكل مقاطعة حسب الحاجة.

كان الدرس الأهم المستفاد في هذا الجزء من العملية هو الدرس المتعلق بالوقت. حتى لو كان العقد أبسط ما يمكن، فإن المقاطعة ستحتاج إلى ما لا يقل عن عشرة أسابيع لوضع حزمة مجلس الإشراف (BOS) على جدول الأعمال.

قد يستغرق التحضير لتلك الحزمة ما لا يقل عن شهر واحد. وكانت المقاطعات تتوقع بالفعل أن تستغرق الموافقة على عقد مجلس الإدارة (BOS) ما بين شهرين ونصف إلى ثلاثة أشهر. وعلى الرغم من أن ذلك كان غير متوقع، فإن المدة التي استغرقتها هذا المشروع، وهي تسعة أشهر، لإنشاء وثيقة تعاونية جديدة تماما للمقاطعة والحصول على موافقة مجلس الإدارة (BOS) هي القاعدة.

ومن التحديات الإضافية التي واجهها الوسيط المالي عدم التزام المقاطعات بالجداول الزمنية أو التمويل الذي وافقت عليه في البداية، مما استلزم تعديل بنود الميزانية أو فترة التخصيص. وتشمل هذه البنود إعداد مسودات أو وثائق ميزانية جديدة. وكانت بعض التعديلات التي أجرتها المقاطعات طفيفة، وكان مكتب الدعم (SU) يشرح دائما سبب قبول التغيير أو رفضه. ووافقت جميع المقاطعات على جميع المعلومات التي تم تبادلها. والدروس المستفادة من هذه العملية عديدة؛ وفيما يلي بعض الأمثلة:

- بعد موافقة MHSOAC، هناك فارق زمني كبير بين الموافقة على مشروع ابتكارات قانون الصحة العقلية (MHSA) وتنفيذه. تتوقع المقاطعات أن يستغرق إتمام عملية التعاقد ما لا يقل عن ثلاثة أشهر وما يصل إلى تسعة أشهر.
- لا يمكن شغل الوظائف المطلوبة كجزء من المشروع حتى يوافق مجلس إدارة المقاطعة (BOS) على الإنفاق المالي وصياغة العقد. وقد تستغرق عملية التوظيف في المقاطعة بعد ذلك تسعة أشهر إضافية.
- كان إنشاء تعاون حقيقي بين عدة مقاطعات، حيث تكون صياغة العقد متساوية لكل مقاطعة، مع مراعاة صوت المقاطعة ومعاييرها، أكثر شمولاً مما كان متوقعاً. ويشمل ذلك أوقات الانتظار غير المتوقعة لتحرير الوثائق ودمج التعديلات من قبل خمس مقاطعات منفصلة.
- تعتمد المقاطعات على خبرة مدير المشروع؛ وتعد الخبرة المباشرة للمقاطعة ولجمعية الصحة العقلية (MHSA) أمراً ضرورياً.
- من الضروري الحفاظ على تقدم المشروع من خلال عقد اجتماعات نصف شهرية مع المقاطعات. بالإضافة إلى ذلك، عقد اجتماعات إضافية مع الوسيط المالي والمقاولين من الباطن حسب الحاجة.
- هناك حاجة إلى تدريب إضافي لموظفي المقاطعات الخارجيين ومجلس إدارة المقاطعة (BOS) لفهم الفروق الدقيقة الفريدة لقانون الصحة العقلية والخدمات الإدمانية (MHSA) بشكل كامل، والأهم من ذلك، فهم مفاهيم التعاون بين عدة مقاطعات والمبادرات على مستوى الولاية.
- يتم التعامل مع المقاطعات ككيانات منفصلة في هذا المشروع التعاوني مع وجود «تهديد» بالتدخل من قبل الولاية لفرض فرص «المنح» وطلبات تقديم العروض (RFP). وهذا يظهر عدم فهم الجمهور للطبيعة التعاونية لمشاريع الابتكار والقرارات التي يتم اتخاذها بشكل جماعي.
- طوال المرحلة الأولى لإنشاء المشروع وأثناء انتظار عقد مالي معتمد من مجلس الإدارة (BOS)، اجتمعت المقاطعات ومركز التعاون بين المقاطعات (CFC) مرتين شهرياً لمواصلة دفع عملية التعاقد إلى الأمام. وأصبح هذا الاجتماع ساحة للنقاش وتقديم الاقتراحات واتخاذ القرارات بشأن المضي قدماً بالمشروع. وعندما تطلب إحدى المقاطعات معلومات محددة، مثل وثائق «المصدر الوحيد»، فإن هذا الموضوع عادة ما يصبح موضوع نقاش في مقاطعة أخرى. وعندما تتلقى إحدى المقاطعات المعلومات المطلوبة، يتم تمرير هذه المعلومات إلى جميع المقاطعات المشاركة. ويتيح هذا التواصل بين المقاطعات للمقاطعات الاستفسار عن كيفية تعامل المقاطعات الأخرى مع الفروق الدقيقة في صياغة عقود التعاقد أو الآراء المختلفة لموظفي المقاطعات الدائمين. ويشكل هذا تدفق عمل إضافي طوال السنة المالية 2021-2022 (FY 2021-22).
- لسوء الحظ، وبسبب نقص التمويل المتاح، لم يكن من الممكن مطالبة المقاولين من الباطن بتخصيص وقت غير مدفوع الأجر لوضع نطاق العمل ووصف الميزانية في الوقت الذي لم تتمكن فيه المقاطعات من تحديد موعد موافقة مجلس الإدارة (BOS) بدقة. وأعربت كل مقاطعة عن رغبتها في المضي قدماً في العقد.

ومع ذلك، فقد وصفت المقاطعات الخطوات العديدة المطلوبة في عملية الموافقة، مما يعيق تحديد موعد بدء المشروع في الوقت المناسب.

تحسباً للموافقة على العقد خلال السنة المالية 2021-22، بادرت CFC إلى إعادة تقديم RAND، الجهة المكلفة بتقييم العملية، وThe Hallmark Compass، الخبير المتخصص (SME) المعين من قبل PADS، إلى المقاطعات. كان الهدف من التعريف الأولي هو تحديد الفئات السكانية ذات الأولوية في كل مقاطعة لبدء حملات التوعية والحوار التجريبية. وقد اجتمعت كل من RAND وBBI، وهما الجهتان المقيمتان للمشروع، مع المقاطعات. وستستعين مقاطعة أورانج بـ BBI كمقيمين خبراء لمشاركة مقاطعة أورانج في بناء المنصة التقنية وطرحها. ومن خلال العمل معاً، ستضع BBI وRAND خطة تقييم سلسلة، حيث ستستند BBI إلى تقييم العملية الذي ستجريه RAND.

على الرغم من كثرة التحديات والدروس المستفادة، فإن الإنجازات هائلة. وأهمها هو الاتفاقية الإطارية الموحدة ونطاق العمل الذي يمكن لأي مقاطعة في نهاية المطاف اعتماده واستخدامه. ستتيح هذه الوثيقة للمنظمات أو الوكالات الخارجية إمكانية التعاقد مع مقاطعة ما بشأن مشروع محدد. ومع موافقة خمس مقاطعات على الوثيقة، يمكن إحالتها إلى جميع خطط الصحة العقلية للمقاطعات الأخرى للحصول على الموافقة على التعاقد، مما يؤدي إلى إنشاء نموذج موحد على مستوى الولاية. تعد هذه الوثيقة أساسية مع تزايد وتوسع مبادرات التعاون في مجال الابتكار. ومع توفر توقيع على الوثيقة جاهز لإدراجه في حزمة وثائق مجلس الإدارة (BOS)، يمكن أن يقلل ذلك من مدة إبرام العقود إلى ما لا يزيد عن 60 يوماً، وهو ما يعد مثالياً بعد موافقة لجنة التنسيق بين وكالات الصحة العقلية (MHSOAC) (الملحق أ، الاتفاقية الإطارية).

ومن الإنجازات الإضافية التعاون بين المقاطعات. فالتواصل المفتوح، والرغبة في العمل معاً، ومساعدة المقاطعات الكبيرة للمقاطعات الأصغر، والرغبة في الاجتماع مرتين شهرياً، كلها أمور تعكس الاحترام المتبادل. تظل المقاطعات مستقلة، ولم تؤثر الفروق الدقيقة أو التأخيرات في الجدول الزمني على روح الزمالة السائدة خلال الاجتماعات. وهناك تفاهم متبادل بشأن تعقيدات العمل مع عدة مقاطعات.

وأخيراً، يتمثل أحد الإنجازات المهمة خلال هذه الخطوة في الاستفادة من مهارات مدير مشروع رئيسي يفهم قانون الصحة العقلية (MHSA) واللوائح المكونة له، وعقود الموردين، والفروق الدقيقة الخاصة بكل مقاطعة. كانت المقاطعات منفتحة على مناقشة التغييرات المطلوبة والعمل بسلاسة مع مدير المشروع ووحدة الدعم (SU). وعلى الرغم من أن العملية استغرقت وقتاً طويلاً وكانت مطولة، فقد بذلت كل مقاطعة جهداً للقيام بدورها للحفاظ على الزخم داخل مقاطعتها والمشاركة في أنشطة إضافية. كان أحد هذه الأنشطة هو المؤتمر السنوي لمنظمة NAMI كاليفورنيا في أكتوبر 2021. وقد أرسلت كل مقاطعة ممثلاً عنها. بعد العرض التقديمي، صرحت إحدى المقاطعات قائلة: «كان من المنعش والمحفز العودة إلى البداية وتذكر سبب قيامنا بكل هذا. لا أطيع الانتظار للوصول إلى خط النهاية. هيا، أيها الفريق!» وقد مهدت «الاتفاقية القياسية»، التي تم الانتهاء من صياغتها في أبريل 2022، الطريق أمام

انضمام مقاطعتي كونترا كوستا وتري سيتي بشكل سلس في 1 يوليو 2022، دون تأخير طويل في موافقة مجلس الإدارة (BOS). في هذه المرحلة، مع دخول السنة المالية 2023-2022 (FY 2022-23)، أصبح بإمكان المقاولين من الباطن المحددين التعاقد مع SU لبدء العمل في المشروع وإصدار الفواتير الخاصة به. وشملت قائمة المقاولين من الباطن الذين بدأوا العمل في مارس كل من CFC و The Hallmark Compass. وفي يوليو 2022، انضم المقاولون من الباطن الإضافيون RAND و Idea Engineering و BBI و Chorus Innovations. وبدأ جميع المقاولين من الباطن العمل مع المقاطعات لتحديد الجدول الزمني، وخطط تنفيذ المشروع، والاجتماع مع أصحاب المصلحة الرئيسيين. وعقد اجتماع شامل لجميع المشاركين في 16 أغسطس 2022، باستضافة مقاطعة فريسنو. وكانت هذه فرصة لجميع الأطراف المعنية للتعرف وتحديد الأسئلة المتعلقة بالمشروع وتوقعات الجدول الزمني (الملحق ب-ج).

في سبتمبر 2022، اتضح أن شركة «The Hallmark Compass» لا تتوافق مع معايير مشروع «الابتكار»، فاختار المقاول من الباطن الانسحاب من المشروع. في 1 سبتمبر 2022، تم نشر طلب تقديم عروض (RFP) لتحديد عقد مع مؤسسة صغيرة ومتوسطة (SME) متخصصة في مجال الأقران لتوفير «صوت الأقران» على مستوى الولاية. وحصلت شركة «باينتيد براين» (Painted Brain) والمقاول من الباطن التابع لها «كامهرو» (CAMHPRO) على العقد في 14 أكتوبر 2022. وشهد شهر سبتمبر أيضا إطلاق موقع إلكتروني جديد للمشروع [www.PADsca.org](http://www.PADsca.org) لتقديم تحديثات ومعلومات مستمرة عن المشروع (الملحق د، الموقع الإلكتروني والتحليلات). وبعد أن أصبح جميع المقاولين من الباطن والمقاطعات متوافقين الآن على الاتجاه الضروري، بدأ العمل بجدية. واصلت المقاطعات عقد اجتماعات شهرية، مع إضافة مجموعة عمل نصف شهرية لجميع المشاركين، واجتماع شهري للمقاولين من الباطن، والعديد من الاجتماعات التي تشمل التعاون بين المقاولين من الباطن، والاجتماع مع أصحاب المصلحة، والمكالمات الفردية مع المقاطعات. من أجل تحديد المشاريع وتحقيق الأهداف بسرعة، تم إنشاء مجموعات عمل صغيرة للعمل على بنود مثل النشرات الإعلامية، والتسويق، وتأثير الموقع الإلكتروني، وفئات القوالب. وبفضل هذا التعاون، قامت المجموعة بسرعة بتصميم وتعديل النشرات للاستخدام الفوري (الملحق هـ، النشرات).

مع دخول الربعين الثالث والرابع من السنة المالية 2022-23، من المتوقع عقد اجتماعات مع الفئات السكانية ذات الأولوية في كل مقاطعة، والأقران، وأفراد الاستجابة الأولية، وموظفي المستشفيات، وأفراد الأسرة لتحديد ما سيتضمنه نموذج PAD. ونظرا لوجود العديد من إصدارات النموذج على الصعيد الوطني، فإن هذا المشروع لا يهدف إلى البدء من الصفر، بل إلى تحسين وصقل ما هو موجود بالفعل. ومن الجدير بالذكر أنه في الوقت الحالي، لا يستخدم نموذج PAD على نطاق واسع بسبب طول النسخة الورقية. ونظرا للطبيعة المبتكرة للمشروع، لم يعد الورق خيارا مطروحا. وبالطبع، لا يزال بإمكان أي شخص طباعة نسخة PDF من نموذج PAD المملوء الخاص به أو حتى طباعته وتعبئته يدويا، لكن المقاطعات المشاركة لديها الآن فرصة لتغيير

الحوار ليركز على «مكونات» نموذج PAD. وتتمثل الفكرة في ملء النموذج بالقدر الذي يختاره الفرد، سواء كان كثيراً أو قليلاً. ومع ذلك، فإن أحد جوانب المشروع هو تحديد الأسئلة أو المكونات الأكثر أهمية التي يجب تضمينها في حالة وقوع أزمة (الملحق F، المكونات).

إلى جانب تحديد النموذج، ستسهل نهاية السنة المالية 2022-23 قدرة شركة Chorus Innovations على إشراك أصحاب المصلحة في محادثات عملية حول تطوير التكنولوجيا. ما الذي قد يحتاجه أحد أفراد فرق الاستجابة الأولى للوصول إلى نموذج PAD؟ كيف سيقوم أحد الأقران بإدخال المعلومات أو تقديم الموافقة؟ بالإضافة إلى هذه الجوانب العملية، ستبدأ شركتا BBI و RAND عملية تقييمهما لمشاركة أصحاب المصلحة والتطوير التقني. ستقوم كل من «Painted Brain» و«CAMHPRO» بإشراك الأقران، وستعمل «Idea Engineering» على إكمال مقاطع الفيديو التدريبية المطلوبة. وقد قدم كل مقال من الباطن تقريراً مكتوباً عن إنجازاته حتى الآن والأنشطة المتوقعة خلال السنة المالية 2022-23 (الملحق G-L).

وكما هو الحال مع أي مشروع معقد يشمل عدة مقاطعات، فإن الفكرة المرنة هي أنه بحلول نهاية السنة المالية 2022-23، سيكون المشروع قد أكمل مكونات نماذج PADS، وشعار PADS أو الهوية التسويقية، وعقد مجموعات التركيز التقييمية لكل من بناء العملية والتكنولوجيا، وإشراك مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، الأقران، وأفراد الأسرة، وأول المستجيبين، وموظفي المستشفيات. ومن المقرر أن تحدد منظمة Painted Brain منهجاً تدريبياً يشمل فهم برنامج PADS، ومحو الأمية الرقمية، وتيسير برنامج PADS. وستكون شركة Chorus Incorporated قد أنجزت البناء الأولي وبدأت الاختبار التجريبي لمنصة PADS التكنولوجية المطورة حديثاً. ومع تطور المشروع ونظراً للعناصر البشرية والتكنولوجية، فإننا نترك مجالاً للنمو والتغيير والابتكارات.

مع الانتقال إلى السنة المالية 2023-2024، سيقوم المشروع بتدريب فرق PADS المحددة، أو الأقران والمهنيين من الفئات السكانية ذات الأولوية، على تيسير استخدام PADS، ومواصلة الاختبار التجريبي وضبط المنصة التكنولوجية؛ وسيتم إنهاء برنامج فريسنو في يونيو 2024، وستتاح فرص جديدة لمقاطعات إضافية لتحديد الفئات السكانية ذات الأولوية، وتلقي التدريب على المنصة التكنولوجية، ومواصلة اختبار المشروع. بالإضافة إلى ذلك، سيشهد العام المالي 2023-2024 بدء جهد تعاوني لتلبية الاحتياجات التشريعية اللازمة للمضي قدماً ببرامج PADS في كاليفورنيا، سواء من حيث الاستخدام أو، والأهم من ذلك، من حيث الموافقة والاستقلالية في برنامج PADS الفردي.